

لَقَمَسَةٌ

فِي أُذُنِ عَاقٍ

السُّبَّةُ فَلَاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ ذَكَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



miraath.net

ميراث النبيا



همسة

في أذن عاق

فالسعيد من وفقه الله و اتعظ بوحى الله، والشقي من
قدم رأيا أو قولاً على ما جاء في وحي الله، وتعذر
بالمعاذير، فالحجة قائمة، والمحجة قاطعة، والبرهان
واضح أتانا به رسول الهدى والرحمة، بيضاء نقية ليلها
كنهارها، ولا يزيغ عنها إلا هالك متبع هواه، مطيع
للشيطان، مغرور بوعدده وتزيينه .

السيرة فلاح بن إسماعيل منذكار ربه

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٣٧



هَمْسَةٌ

في أذن عاق

فأحق الناس بالإحسان في الصحبة والمصاحبة هي الأم
- ثلاثة - ثم الأب ، ثم الأذن والأقرب . فكيف برجال
يقدمون حسن صحبة الزوجة والولد على الوالدين
الكريمين ، ثم يوجدون لأنفسهم المعاذير في ذلك !؟

السَّيِّئَةُ فَلَاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْدَكَارَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٣٧



همسة

في أذن عاق

فالله الله يا عبد الله في والديك، وإياك أن تقدم مال أو ولد أو زوجة على والديك في البر والإحسان والصحبة والعشرة؛ فإن ذلك مما حذر منه نبينا وأخبر أنه من علامات الساعة وأشراتها المذمومة، أي من علامات الساعة أن يبر الرجل زوجته ويعق أمه، ويطيع ويحسن إلى صديقه ويعق أباه.

السيرة فلاح بن إسماعيل منذكار ربه

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٣٧



همسة

في أذن عاق

شرع الله تبارك وتعالى برهما في نصوص متنوعة بين الترغيب والترهيب، وحذر سبحانه من العقوق والقطيعة لهما، وخص جل وعلا الأم بمزيد عناية وبر لأن عنايتها بالولد أكبر وأعظم، وما ينالها من المشقة في حمله ووضعها ورضاعه وتربيته أكثر مما يكون من الأب، فما أعظم تحملها للمشاق، وما أبلغ ما بينه الرب تبارك وتعالى، فتدبر الوهن، ثم تدبر كيف إذا جاء الوهن على مثله، فيا لله كم بر الوالدين يتعاضم وكم يغور في الأعماق آثاره، وكم يبقى أثره في الحياة حتى والله لتتصاغر أمامها جميع مشاق الحياة الدنيا وغيرها من الآلام، وتبقى آثار ومشاعر الحمل والولادة ليهون على الوالدات ما يجدونه من الصعوبات والآلام في الحياة، وما أكثرها

السيرة فلاح بن إسماعيل منذر بن محمد

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٤٠



همسة

في أذن عاق

واعلم أيضا أنه ليس أعظم قطيعة للرحم من الإساءة إلى الوالدين الكريمين أو عدم كسب ونيل رضاهما، وإدخال الأُنس والسعادة والسرور إلى قلوبهما برؤيتك متبسماً بشوشاً، وبسماع أرق كلمات البر والإحسان والصلة والتواصل، فضلاً عن عقوبتهما والإساءة إليهما، وإسماعهما أقبح الأوصاف والكلمات، ولقائهما بوجه عبوس، فضلاً عن التسبب ببكائهما وإسالة مدامعهما؛ فما أعظمها عند الله، وما أقبحها من الولد لوالديه .

السيرة فلاح بن إسماعيل منذكار رَحِمَهُ اللهُ

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٤٣



همسة

في أذن عاق

وتدبر الزيادة في شحذ الهمم واستجلاب العناية بجلوسه عليه الصلاة والسلام من حال الاتكاء، ثم تكراره لقول: «ألا وقول الزُّور»، واعلم أنه ليس أعظم زورا وبطلان شهادة من أن يصف الرجل حقوق والديه بكلمات تقلل من برهما وعظيم حقهما أو تهون ما كان منهما، كمن يزعم أن والديه أساءا إليه أو أخطأا في حقه أو لا يحترمان وجهة نظره، أو لا يتفقان مع زوجته أو لا يحبانها، أو لا يتفقان مع وجهة نظر زوجته وأهلها ونحو ذلك، أو لا يدركان مقتضى الحياة والمدنية!!

السَّيِّبَةُ فلاح بن إسماعيل منذكار رَحِمَهُ اللهُ

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٤٥



ميراث الأندلس

همسة

في أذن عاق

واعلم أن عطاء الأبوين للولد يفوق بمراتب ما
ينتظرانه منه من الإحسان؛ فالقليل من البر
يرضيهما، واليسير من الإحسان يقنعهما. فتدبر ذلك
واعمل بمقتضاه.

السيرة فلاح بن إسماعيل منذكار رحمه الله

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٥٠



ميراث الأبناء

همسة

في أذن عاق

واعلم بل وضع نصب عينيك ما جاء في النصوص من الوعد الكريم والثمرات الجميلة والآثار النافعة في الدنيا والآخرة لمن بر والديه. وكذلك ضع نصب عينيك ما جاء في النصوص من سوء العاقبة والضرر الوخيم والإثم العظيم والجرم الكبير لمن عق والديه وتشاغل بالصديق والزوجة والأولاد والأموال عنهما، وأضاع حقهما، فضلا عن والعياذ بالله أساء إليهما، وشق عليهما، وأضر بهما، وأغضبهما، وأحزنهما، وأبكاهما، والويل ثم الويل لمن اشتغل والديه بالدعاء عليه، وأنى له أن يسعد في حياته وبعد مماته؟ إن ذلك والله هو الخسران المبين؛ فقد فتح على نفسه أعظم أبواب الشقاء والعذاب، وأغلق على نفسه أبواب رحمة الله، فالحذر الحذر، وتطلع إلى جميل وعد الله وكريم ثوابه في الدنيا والآخرة.

السيرة فلاح بن إسماعيل منذر بن محمد

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٦٣



همسة

في أذن عاق

وأذكرك ونفسي أن من أعظم ثمرات بر الوالدين
غفران الذنوب، ومحو الخطايا والسيئات، وقبول
التوبة والإنابة من الله تعالى لعبده، وليس والله في
الدنيا أعز وأعظم من نيل هذه الثمرة؛ فما أعظم
ذنوبنا، وما أكثر سيئاتنا، وما أحوج العبد إلى قبول
توبته وإنابته، وعفو الرب وغفرانه لزلزلاته وسيئاته.

السيرة فلاح بن إسماعيل منذكار ربه

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٦٣



همسة

في أذن عاق

فإياك إياك أن تعجز أو تمل ، بل وطن نفسك واستعن
بأهلك - زوجتك وولدك - في التعاون على بر الوالدين
، وعدم الانقطاع عنهما ، وعدم الاشتغال عنهما
بغيرهما ؛ فإن المرء ضعيف بنفسه قوي بإخوانه
وأهله ، والجا إلى الله ليعينك ويوفقك ويسر لك سبل
الهدى وطرق برهما وأداء شي من حقها العظيم .

السيرة فلاح بن إسماعيل منذكار ربه

كتاب ((همسة في أذن عاق)) ص ٦٢

